Mahmood, Tahir (ed.). *Islamic Law in Modern India: Selection of Papers*. Bombay: N.M. Tripathi, 1972, 259pp.

**ملخص**

**القانون الإسلامي في الهند الحديثة: بحوث مختارة**

*Islamic Law in Modern India: Selection of Papers*

إن الكتاب الذي حرره طاهر محمود يطرح موضوعا فائق الأهمية، ألا و هو إصلاح قانون الأحوال الشخصية الإسلامي في الهند. و خلافا لقوانين العديد من الأقليات الهندية الأخرى التي تم تعديلها تدريجيا، لم تخضع قوانين المسلمين إلى أية تغييرات جوهرية، فعقب استقلال الهند لم تمس السلطات التشريعية القانون الخاص بالمسلمين تقريبا. و يشتمل هذا الكتاب أساسا على مجموعة من الأبحاث التي قُدمت في ندوة عن القانون الإسلامي في الهند الحديثة عُقد في نيودلهي في الفترة من ١٤ و حتى ١٦ يناير ١٩٧٢.

إن الأبحاث المنتقاة ذات فائدة عظمى في التعرف على موضوع قانون الأحوال الشخصية الإسلامي كما يتم تطبيقه في السياق الهندي و فهم سبب ضرورة تنفيذ بعض التعديلات عليه و كيفية ذلك.

تختلف الأبحاث التي يتضمنها الكتاب من حيث الحجم و المجال، و من أهم الأبحاث القيمة تلك الخاصة بـ ج. ن. د. أندرسون، و ط. محمود، و ف. ر. فريدي، و ب. أحمد، و م. ﻫ. بغ. و يقدم بحث أندرسون «قانون الأحوال الشخصية الإسلامي في الهند» لمحة وافية عن وضع قانون الأحوال الشخصية الإسلامي في السبعينيات الذي انحصر بين أولئك المطالبين باعتماد قانون مدني مشترك و أولئك المعارضين لفكرة قانون مدني موحد قابل للتطبيق على جميع الهنود. أما البحث الخاص بفريدي فيمعن النظر في القضايا المنهجية و النظرية المرتبطة بتعديل قانون الأحوال الشخصية الإسلامي في الهند. و يعالج ب. أحمد في بحثه وضع المرأة و تسوية النزاعات الأسرية طبقا للقانون الإسلامي و يقدم بعض الاقتراحات حول كيفية سن القانون وفق مصلحة المرأة. و قد ناقشت ورقة بغ البحثية تطوير و تعديل القواعد المنظمة للهبة، و الأوقاف العائلية، و حق الشفعة.

نظرا لكون الكتاب مجموعة مختارات بحثية متنوعة فإنه يقدم آراء و مقاربات مختلفة دون محاولة التوليف بين موضوعاتها غير المتجانسة. و مع ذلك يعتبر الكتاب وسيلة فعالة لكل من يسعى لفهم تنظيم القانون الإسلامي في الهند و المشكلات التي يمكن أن يتسبب فيها صياغة و تطبيق قواعد قديمة - تفتقر غالبا إلى قوننة ملائمة - في بلد متعدد الثقافات يحاول تحديث نظامه القانوني.

أنطونلا فيولا

ترجمة عادل لاغة